فاذا هي ثعبان مبين كما مر ونزع يده من جيبه فاذا هي بيضاء للناظرين كقطعة
الشمس قال فرعون للملا حوله ان هذا الساحر عليم في السحر يريد ان يخرجكم من
أرضكم بسحره فماذا تأمرون تشيرون قالوا أرجه احبسه وأخاه حبسهما وابعث
في المدائن حاشرين جامعين ياتوك بكل سحار عليم بين في الاعراف فجمع السحرة لميقات
لما وقت به من يوم معلوم وهو الضحى وقيل للناس حثا على مبادرتهم هل
انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة في دينهم اي لا نتبع موسى ان كانوا هم الغالبين
فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم
لكم الاجر وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى ألقوا ما انتم ملقون لابطاله
فالقوا حبالهم وعصيهم جمع عصا وقالوا نقسم بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف تبتلع ما يأفكون يقلبونه عن وجهه بتمويههم
فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون
بين في الاعراف قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فعلمكم شيئا
دون شيء وغلبكم فلسوف تعلمون ما افعل بكم لأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
ولأصلبنكم اجمعين كما مر قالوا لا ضير لا ضرر علينا فيه انا الى ربنا منقلبون راجعون
بعد بموتنا باي وجه كان انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين
من القبط وأوحينا بعد مدة الى موسى ان اسر بعبادي من مصر الى البحر انكم متبعون
يتبعكم فرعون وقومه فاعوقهم فارسل فرعون حين علم خروجهم في المدائن حاشرين
جامعين كان له الف مدينة واثنا عشر الف قرية قائلا ان هؤلاء لشرذمة طائفة
قليلون عندنا كانوا ستمائة وسبعين الفا ومقدمة جيش فرعون سبعمائة الف
والواو والنون باعتبار انهم اسباط كل سبط منهم قليل وانهم لنا لغائظون
لفاعلون ما يغيظنا وانا لجميع جمع حذرون مستعدون بالسلاح وفي قراءة
حذرون متيقظون وأصل فعل للطبع وفاعل للتكلف اظهروا انا نجم للتسقط
خوفا فاخرجناهم من جنات بساتين كانت على شاطئ النيل وعيون انهار وكنوز
ومقام كريم للامراء كذلك واورثناها اعطيناها بني اسرائيل فاتبعوهم
لحقوهم مشرقين داخلين وقت شروق الشمس اي طلوعها فلما تراءى الجمعان
بعنى كل داخل بينهما ثم منع الرؤية قال اصحاب موسى انا لمدركون
يدركونا قال موسى كلا لن يدركونا ان معي بالنصرة ربي سيهدين طريق النجاة

واوحينا

وأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر القلزم فضرب فانفلق انشق اثني عشر
فرقا فكان كل فرق جزء الفرق فيه كالطود الجبل العظيم وأزلفنا قربنا ثم
هنالك الآخرين قوم فرعون فدخلوا وانجينا موسى ومن معه اجمعين باخراجهم
ثم اغرقنا الآخرين ان في ذلك لآية لعبرة وما كان اكثرهم القبط مؤمنين
اذ ان بعضهم [illegible] وان ربك لهو العزيز في امره الرحيم باوليائه واتل عليهم على قريش
نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه قوم ابيه ما تعبدون سؤال التبكيت قالوا نعبد
اصناما فنظل لها عاكفين [illegible] بالعبادة قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون فلما عجزوا عن جوابه قالوا بل وجدنا آباءنا
كذلك يفعلون قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم
عدو لي [illegible] للتعريض بانهم اعداء العابدين الا رب العالمين كان
منهم من عبد الله الذي خلقني فهو يهدين الى مصالح معاش ومعادي والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين ما اسند اليه ادبا وانه في عدة
النعم فهو يشفين والذي يميتني والموت وسيلة الى العفو ثم يحيين والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ان صدر عني صغيرة رب هب لي حكما كمال
علم وعمل والحقني بالصالحين كما مر واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الآخرين
الى القيمة ومن اثر صلوات التشهد واجعلني من ورثة جنة النعيم كما مر
واغفر لابي بتوفيق ايمانه انه كان من الضالين ولا تخزني تفضحني مما تبتني بما
[illegible] يوم يبعثون الناس او الضالون قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
احد الا من اتى الله بقلب سليم عن الكفر او مسلم فصرفه المال في الخير ارشاده
او ارده الى الخير نفعانه وأزلفت قربت الجنة للمتقين بان قربوا فيها
ينظرونها وبرزت الجحيم للغاوين [illegible] الوعد باختلاف الفعليين وقيل لهم
توبيخا اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم بدفع العذاب
او ينتصرون بدفعه عنهم فكبكبوا القوا فيها هم المعبودون والغاوون
العابدون وجنود ابليس متبعوه اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون مع
معبوديهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين
في استحقاق العبادة وما اضلنا الا المجرمون الذين اقتدينا بهم فما لنا من
شافعين كالمؤمنين ولا صديق حميم قريب او مهتم بامرنا وجمعهم

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)